

التقييم النفسي للأطفال / تقييم صعوبات التعلم

مفهوم صعوبات التعلم:

صعوبات التعلم مصطلح عام يصف مجموعة من التلاميذ في الفصل الدراسي العادي يظهرون انخفاضاً في التحصيل الدراسي عن زملائهم العاديين مع إنهم يتمتعون بدكاء عادي فوق المتوسط ، إلا أنهم يظهرون صعوبة في بعض العمليات المتصلة بالتعلم : كالفهم ، أو التفكير ، أو الإدراك ، أو الانتباه ، أو القراءة ، أو الكتابة ، أو التهجى ، أو النطق ، أو إجراء العمليات الحسابية أو في المهارات المتصلة بكل من العمليات السابقة ويستبعد من حالات صعوبات التعلم ذوو الإعاقة العقلية والمضطربون انفعالياً والمصابون بأمراض وعيوب السمع والبصر وذوو الإعاقات المتعددة ذلك حيث أن أعاقهم قد تكون سبباً مباشراً للصعوبات التي يعانون منها .

تعريف صعوبات التعلم: هي حالة مستمرة، يفترض أنها تعود لعوامل عصبية تتدخل في نمو وتكامل القدرات اللفظية وغير اللفظية، وتوجد الصعوبة التعليمية كحالة أعاقه واضحة مع وجود قدرات عقلية تتراوح بين عادية (متوسطة) إلى فوق العادية، وأنظمة حسية حركية متكاملة مع فرص تعليم ملائمة وكافية، وتباين هذه الحالة في درجة ظهورها وفي درجة شدتها. ويمكن لهذه الحالة أن تؤثر مدى الحياة على تقدير الفرد لذاته، والتربية، والمهنة، والتكيف الاجتماعي أو أنشطة الحياة اليومية.

ومن الممكن تعريف صعوبات التعلم بأنها مصطلح عام term general يشير إلى : مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات، والتي تعبر عن نفسها من خلال صعوبات نمائية دالة تؤدي إلى صعوبات في اكتساب واستخدام قدرات الاستماع أو التحدث أو القراءة أو الكتابة أو الاستدلال أو القدرات الرياضية . Mathematical

هذه الاضطرابات ذاتية / داخلية المنشأ يفترض أن تكون راجعة إلى خلل في الجهاز العصبي المركزي، يمكن أن تحدث خلال حياة الفرد، كما يمكن أن تكون متلازمة مع مشكلات الضبط الذاتي، ومشكلات الإدراك والتفاعل الاجتماعي. هذه المشكلات لا تكون أو لا تنشئ بذاتها صعوبات تعلم، ومع أن صعوبات التعلم يمكن أن تحدث متزامنة مع بعض ظروف الإعاقة الأخرى مثل: قصور حاسي أو تأخر عقلي أو اضطراب انفعالي جوهري أو مع مؤثرات خارجية extrinsic مثل فروق ثقافية أو تدريس / تعليم غير كافي أو غير ملائم

من هم ذوي صعوبات التعلم:

يتفق معظم المشتغلون بالتربية الخاصة من التربويين المتخصصين على أن ذوي صعوبات التعلم من الأطفال وحتى البالغين يشكلون مجموعة غير متجانسة حتى داخل المدى العمري الواحد، ويعد الطفل من ذوي صعوبات التعلم إذا:

١ - سجل انحرافاً في الأداء بين قدراته أو استعداداته أو مستوى ذكائه، وتحصيله الأكاديمي، في واحدة أو أكثر من المهارات الأكاديمية السبع التي حددها القانون الفيدرالي وهي: مهار القراءة - الفهم القرائي - العمليات الحسابية أو الرياضية - الاستدلال الرياضي - التعبير الكتابي - التعبير الشفهي - الفهم السمعي

٢ - سجل التلميذ أو الطفل انحرافاً أكاديمياً في واحدة أو أكثر من هذه المهارات يقع في عداد ذوى صعوبات التعلم

٣ - تعددت حالات الانحراف لدى الطفل مما يؤدي الى تعدد انماط صعوبات التعلم

٤ - أضاف إلى بعد الانحراف الأكاديمي، بعدي الخصائص المعرفية، والخصائص الاجتماعية الانفعالية التي تشمل كل منها ست خصائص تصنيفية، ليتكون لدينا أكثر من نصف مليون توليفة لصعوبات التعلم من هذه الأبعاد الثلاثة.

أسباب صعوبات التعلم:

يؤكد أخصائيو الصحة النفسية بأنه ما دام لا يعرف أحد السبب الرئيسي لصعوبات التعلم ، فان محاولة الآباء البحث المتواصل لمعرفة الأسباب المحتملة يكون شيء غير مجدي لهم...ولكن هناك احتمالات عديدة لنشوء هذا الاضطراب ... والأهم من ذلك للأسرة هو التقدم للأمام للوصول إلى أفضل الطرق للعلاج، وقد بذل العلماء الكثير من الجهود لدراسة الأسباب والاحتمالات للتوصل إلى طرق لمنع حدوث هذه الإعاقات ولكن الدراسات الحديثة أظهرت اعتقاد العلماء أن هناك سبب واحد لظهور تلك الإعاقات، لا أسباب متعددة ومتداخلة لهذا الاضطراب، وهناك دلائل جديدة تظهر أن اغلب الإعاقات التعليمية تكمن في صعوبات تجميع وترتيب تحدث بسبب وجود خلل في منطقة واحدة أو معينة في المخ..ولكن النظرية الحديثة عن صعوبات التعلم توضح أن المعلومات من مناطق المخ المختلفة --- وهناك بعض العلماء الذين يعتقدون بأن الاضطراب يحدث بسبب خلل في التركيب البنائي والوظيفي للمخ وهذا الخلل يحدث قبل الولادة وأثناء الحمل

لقد اكتشف العلماء عدة عوامل تؤدي إلى ظهور إعاقات التعلم منها

- 1- عيوب في نمو مخ الجنين.
- 2- Genetic Factors العيوب الوراثية.
- 3- تأثير التدخين والخمور وبعض أنواع العقاقير
- 4- مشاكل أثناء الحمل والولادة
- 5- مشاكل التلوث والبيئة
- 6- عوامل تربوية.

أنواع صعوبات التعلم:

ليس كل طفل يعاني من وجود مشاكل دراسية هو طفل يعاني من صعوبات بالتعلم فهناك الكثير من الأطفال الذين يعانون من البطيء في اكتساب بعض أنواع المهارات ولأن النمو الطبيعي للأطفال يختلف من طفل لآخر ، فأحيانا يكون ما يبدو أنه إعاقة تعليمية للطفل يظهر فيما بعد على أنه فقط بطيء في عملية النمو وهناك عدة أنواع من صعوبات التعلم ، قد تكون موجودة بشكل انفرادي أو جماعي ولها تصنيفات وتقسيمات متعددة، وهي :

- 1- عسر القراءة – دسلكسيا (Dyslexia)
- 2- عسر الكتابة - دسجرافيا (Dysgraphia)
- 3- عسر الكلام - ديسفازيا (Dysphasia)
- 4- عسر الحساب - صعوبة إجراء العمليات الحسابية - دسكالكوليا (Dyscalculia)
- 5- خلل في التناسق دسبراكسيا (Dyspraxia).
- 6- صعوبات التهجئة - ديسوروجرافيا (Dysorthography)
- 7- (Attention Deficit Disorder). صعوبة التركيز
- 8- فرط الحركة وقلّة الانتباه Attention Deficit/Hyperactivity Disorder
- 9- متلازمة الرؤية الليلية Scotopic Sensitivity Syndrome .

ما هي تقسيمات وأنواع الإعاقات التعليمية؟ يمكن تقسيم الإعاقات التعليمية إلى ثلاثة أنواع رئيسية هي

١-اضطرابات النمو الكلامي واللغوي

٢-اضطرابات المهارات الأكاديمية

٣-اضطرابات أخرى مثل اضطرابات التوافق الحركي

خطوات تقييم حالة صعوبات التعلم:

بعد أن تتم إحالة الطفل إلى أخصائي صعوبات من قبل الأهل أو معلم الصف أو معلم اللغة العربية أو المرشد التربوي يبدأ دور أخصائي صعوبات التعلم في دراسة هذه الحالة ويجب أن يتبع الأخصائي خطوات المنهج العلمي في أثناء دراسته للحالة:

٢ الخطوة الأولى من خطوات المنهج العلمي هي صياغة مشكلة صياغة واضحة ولتأخذ على سبيل المثال هذه الصيغة ---- ما هو سبب تدني تحصيل الطالب (س) في مادة اللغة العربية؟

2 الخطوة الثانية من خطوات المنهج العلمي هي وضع الحلول والفرضيات للمشكلة والحلول التي يمكن وضعها للحالة السابقة هي: سبب تدني التحصيل عائد لظروف البيئة (الظروف الاقتصادية \ الاجتماعية \ الثقافية) التي يعيش بها الطفل / سبب تدني التحصيل في اللغة العربية عند الطالب عائد لقدرات الطفل نفسه أو سبب تدني التحصيل في اللغة العربية عائد إلى الطريقة والمكان الذي تلقى فيها الطالب .

2 الخطوة الثالثة هي جمع المعلومات وتجريب الفرضيات وفي الحالة السابقة تتم عملية جمع المعلومات من خلال المقابلة الأسرية وقوائم الملاحظة والنظر إلى التاريخ الطبي للحالة.

2 الخطوة الرابعة هي الوصول إلى نتائج وفي الحالة السابقة إذا توصل الأخصائي لنتيجة مفادها أن سبب تدني التحصيل عند الطالب هو نتيجة لظروفه البيئية أو لأنه لم يتلقى تعليمه بصورة مناسبة أو في بيئة تعليمية غير صالحه فعليه أن يقوم بتحويل الطالب إلى الأخصائي النفسي أو الاجتماعي ، أما إذا خرج الأخصائي بنتيجة مفادها أن سبب تدني التحصيل عند الطالب هو مشكلة عند الطلبة نفسه (داخلية) فعليه الاستمرار في عملية التقييم باستخدام الأساليب والاختبارات غير المقننة بالإضافة إلى الاختبارات المقننة ، ولا تعني هذه النتيجة بالضرورة أن الطالب يعاني من صعوبة تعليمية حيث أنه من الممكن أن يكون هذا الطالب يعاني من إعاقة حسية أو عقلية أو انفعالية .

2 بعد الانتهاء من عملية التقييم المقننة وغير المقننة يجب مقارنة النتائج مع تعريف صعوبات التعلم والمحكات الخاصة بصعوبات التعلم وخصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم لإصدار الحكم بوجود صعوبة تعليمية أو بعدم وجودها ومن ثم الخروج بالنتائج والتوصيات.

ومن الاختبارات المستخدمة لتقييم صعوبات التعلم الاختبارات الإدراكية وهي:

- 1- اختبار التمييز السمعي
 - 2- اختبار التحليل السمعي
 - 3- اختبار سعة الذاكرة السمعية
 - 4- اختبار الذاكرة السمعية المتتالية
 - 5- اختبار التداعي البصري الحركي
 - 6- اختبار التكامل البصري الحركي
 - 7- اختبار التحليل البصري
- وفيما يلي شرح مفصل عن كل اختبار للاطلاع:

1- اختبار التمييز السمعي:

غرض الاختبار:

تقييم قدرة الطفل على التمييز بين أصوات اللغة العربية، حيث يعد التمييز السمعي من القدرات الإدراكية الهامة ذات الصلة بتطور اللغة العربية والنطق عند الأطفال.

وصف الاختبار:

تعرض على مسامع الطفل أزواج من الكلمات، يكون ثلاثين زوج من هذه الكلمات مؤلف من كلمات مختلفة في لفظها بينما يكون عشرة منها متماثل باللفظ والمطلوب من الطالب التمييز بين الأزواج المتماثلة في اللفظ والأزواج المختلفة في اللفظ.

طريقة التطبيق:

2 يطبق الاختبار بصورة فردية

2 يجلس الطفل مقابل الفاحص عندما يقوم الفاحص بشرح المهمة الاختيارية

2 بعد الانتهاء من شرح المهمة الاختيارية والتأكد من فهم الطفل لها يقوم الفاحص بتجريب الأمثلة

وعند التجريب يقوم الفاحص بالوقوف خلف الطفل مباشرة ويبدأ بتنفيذ الاختبارات

طريقة التصحيح

تكون العلامة الخام في هذا الاختبار من ثلاثين علامة تمثل عدد الإجابات الصحيحة من الكلمات المختلفة حيث لا تحسب الكلمات المتشابهة في العلامة الخام ولكن ينظر لها لمعرفة مدى صدق الاختبار حيث إذا كانت الإجابات غير الصحيحة في الكلمات المتشابهة 6 فأكثر يكون الاختبار غير صادق. وبعد ذلك يتم استخراج العلامة التائية والترتبة المئينية والتقدير الوصفي من دليل الاختبارات

2- اختبار التحليل السمعي

وصف الاختبار:

يتألف هذا الاختبار من كلمات بسيطة ومركبة إذا حذف جزء معين منها يبقى جزء يشكل كلمة ذات معنى معروف. يقوم الفاحص بنطق الكلمة على مسمع الطفل ويطلب منه أن يلفظ الجزء الباقي بعد حذف جزء معين يذكره الفاحص للطفل، وقد روعي في اختيار الكلمات تفاوت المقاطع الصوتية التي تتألف منها الكلمات كما روعي في كل من هذه الكلمات أن يبقى منها جزء يؤلف كلمة ذات معنى عند حذف جزء أول الكلمة أو وسطها أو نهايتها

غرض الاختبار:

تقييم قدرة الطفل على تحليل أنماط صوتية إلى مكوناتها الجزئية، والتعرف إلى النمط الصوتي الناتج عند حذف جزء معين من النمط الأصلي، ويهدف الاختبار أيضا إلى معرفة جوانب القصور في مهارة التحليل الصوتي، وما يمكن أن يترتب عليها من ضعف في الأداء المدرسي. وبخاصة في مهارات القراءة والإملاء

تعليمات التطبيق

التطبيق الفردي

تكون جلسة الطفل بجانب الفاحص وبشكل لا يرى فيه وجه الفاحص أثناء نطق الكلمات .

تعطى الأمثلة بوضوح ويمكن إضافة شرح بسيط إذا سأل الطفل ولكن نتوقف عن تطبيق الاختبار إذا لم يستوعب الطفل المهمة الاختيارية بعد الشرح والأمثلة

تعليمات التصحيح

تعتبر الإجابة صحيحة إذا قام المفحوص بنطق المقطع الصوتي المتبقي بعد حذف المقطع الآخر من الكلمة

الإجابة الصحيحة تأخذ علامة والخطأ تأخذ صفر

العلامة القصوى 14

3- اختبار سرعة الذاكرة السمعية :

وصف الاختبار:

يتألف من خمسة مستويات، كل مستوى يتضمن ثلاثة سلاسل من الكلمات الشائعة في لغة الطفل، وكل سلسلة تبدأ بكلمتين وتنتهي بست كلمات، وتتكون كل كلمة من مقطع صوتي واحد، ويطلب من الطالب إعادة الكلمات التي يقرأها الفاحص ولا يشترط الترتيب في إعادة الكلمات

غرض الاختبار:

الكشف عن الأطفال الذين يشك بأن لديهم قصور في الذاكرة السمعية

تعليمات التطبيق:

التطبيق الفردي

التأكد من عدم وجود أعراض مرضية ذات علاقة كالرشح والتهاب الأذن

يجلس الطفل مقابل الفاحص ويطلب الفاحص من الطفل عدم النظر إلى وجه المفحوص

معيار التوقف إذا فشل الطفل في جميع فقرات المستوى

❑ لا تعاد أي من فقرات حتى لو طلب الطفل ذلك

تعليمات التصحيح

❑ إذا أعاد الفاحص كلمات السلسلة بغض النظر عن ترتيبها يأخذ العلامة

❑ تعتبر الإجابة خاطئة إذا أضاف أو حذف منها أي كلمة

❑ توضع دائرة حول العلامة المستحقة وإشارة X على الإجابة الخاطئة

❑ العلامة الكلية هي مجموع النقاط التي حصل عليها من الإجابات الصحيحة

❑ العلامة الدنيا صفر والعلامة القصوى 60

4- اختبار الذاكرة السمعية المتتالية :

وصف الاختبار:

يقيس الاختبار قدرة الطفل على تذكر سلسلة من الأرقام بنفس الترتيب الذي سمعه من الفاحص، ويتألف الاختبار من أربعة عشر سلسلة من الأرقام، نظمت في سبع مستويات، كل كل مستوى مكون من سلسلتين

الغرض من الاختبار:

تقييم مستوى الذاكرة السمعية عند الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم. والتعرف على قدرة الأطفال على تذكر سلاسل أرقام متدرجة في الطول.

تعليمات التطبيق

❑ التطبيق الفردي

❑ يجلس الطفل مقابل الفاحص ويطلب الفاحص من الطفل عدم النظر إلى وجه المفحوص

❑ يتم شرح المطلوب ويعطى الفاحص مثالين

❑ معيار التوقف هو الفشل في جميع فقرات السلسلة

تعليمات التصحيح

❑ توضع دائرة حول العلامة المستحقة وإشارة X على الإجابة الخاطئة

❑ العلامة الكلية هي مجموع النقاط التي حصل عليها من الإجابات الصحيحة

❑ العلامة الدنيا صفر والعلامة القصوى 70

الترتيب شرط أساسي (إعادة الأرقام بنفس الترتيب) 2

5- اختبار التداعي البصري الحركي:

وصف الاختبار:

اختبار غير لفظي يتكون من ثلاثة مجموعات من الفقرات، كل مجموعة تتضمن عشرين حرفاً، ويقع تحت كل حرف مربع فارغ، ولكل حرف رمز يقترن به.

غرض الاختبار:

يهدف لقياس القدرة على استدعاء صور بصرية من الذاكرة والقدرة البصرية الحركية، والقدرة على التتابع البصري وقد يعتبر الضعف في الأداء على هذا الاختبار ذوو دلالة على الضعف في الإملاء والقراءة والحساب.

تعليمات التطبيق

2 قد يكون الاختبار فردي أو جماعي

2 إعطاء المفحوصين قلم رصاص بدون ممحاة

2 تطبيق الفقرات التجريبية

2 يتم التوقف بعد الانتهاء من الفقرات التجريبية

2 إذا ارتكب المفحوص أخطاء في الفقرات نصح له دون إيقاف التوقيت وبعدها لا تقدم له أي مساعده

2 يوقف الاختبار بعد انتهاء الوقت أو إذا أنهى المفحوص قبل ذلك

تعليمات التصحيح

2 تعطى درجة واحدة لكل فقرة صحيحة

2 تعتبر الفقرة صحيحة إذا كانت رسمة المفحوص مشابهة للأصل ولو لم تكن دقيقة تماماً

2 يعطى المفحوص علامات إضافية حسب الجدول المرفق في الدليل إذا أجاب المفحوص جميع الفقرات بشكل

صحيح قبل انتهاء الزمن المحدد (180 ثانية)

6- اختبار التكامل البصري الحركي:

وصف الاختبار:

يتكون الاختبار: اختبار من أربع وعشرين شكلاً، متدرجة في التركيب والصعوبة، تبدأ بالأشكال البسيطة ثم تصبح أكثر صعوبة وتركيباً.

غرض الاختبار:

قياس قدرات الطفل الإدراكية في التوجه والتخطيط الحركي والإدراك البصري والقدرة على التحكم بالإنجاز.

تطبيق الاختبار

- ❑ قد يكون الاختبار فردي أو جماعي
- ❑ يزود المفحوص بقلم رصاص بدون ممحاة
- ❑ يتم رسم الأمثلة البصري للمفحوص
- ❑ بعد ذلك يرسم المفحوص ويعلق الفاحص في حال وجود خطأ
- ❑ الوقت غير محدد ولكن يوقف الاختبار بعد ساعة ونصف
- ❑ معيار التوقف ستة أخطاء متتالية في الأشكال الستة الأولى ثم أربعة أخطاء متتالية

تعليمات التصحيح

- ❑ تحسب الإجابة صحيحة إذا كانت قريبة من الشكل ويمكن الاستدلال من دليل الاختبار
- ❑ تحسب العلامة حسب دليل الإجابة

7- اختبار التحليل البصري:

وصف الاختبار: يتألف لاختبار: من ثمانية عشر شكلاً هندسياً، متدرجة في تركيبها تتشكل من توصيل النقاط مثبتة على أرضية الشكل بخطوط مستقيمة، وعلى الطالب أن يقوم برسمها ومحاكاتها.

غرض الاختبار:

يهدف لقياس مهارات بصرية حركية إدراكية، ويكشف عن أية صعوبات يعاني منها الطفل في أي مهارة لها صلة بالقراءة أو الكتابة.

تطبيق الاختبار

- ❑ قد يكون الاختبار فردي أو جماعي
- ❑ يزود المفحوص بقلم رصاص وممحاة

يعطي الفاحص توضيح كلما لزم الأمر 2

معيار التوقف 3 أخطاء متتالية والزمن غير محدد 2

تعليمات التصحيح

تعتبر الإجابة التعلّم إذا توفر في الشكل العدد الصحيح من الخطوط ومع مراعاة وضوح الزوايا 2

تعتبر الإجابة خاطئة إذا أضاف المفحوص أية خطوط أو حذفها 2

العلامة الدنيا صفر والعلامة القصوى 18 2